

نبض إفريقيا» يحتفي بأدب القارة السمراء»



سلط أدباء من إفريقيا الضوء على مميزات الكتابة للطفل في القارة السمراء، وما يستهوي أطفالها، وأبرز السمات التي تُميز الكتابة الإفريقية عموماً، والكتابة للصغار واليا فعيين على وجه الخصوص، فضلاً عن العقبات التي تواجه صنّاع هذا المحتوى، وذلك خلال جلسة بعنوان «نبض إفريقيا»، عقدت ضمن فعاليات «مهرجان الشارقة القرائي للطفل»، في إكسبو الشارقة.

واستضافت الجلسة التي نظّمها «هيئة الشارقة للكتاب»، وأدارتها الإعلامية سالي موسى، كلاً من الكاتبة لوراتو ماري تروك، والكاتب كريستوفر أوكيموا، والكاتب ميزوني بناني، ليقدّموا عصارة تجاربهم في مجال الكتابة للأطفال، واستعرض نماذج للمعايير والسمات التي يضعونها بالاعتبار عند الكتابة للطفل الإفريقي باحتياجاته وخصوصياته.

قالت لوراتو ماري تروك: «نشأت وترعرعت في مجتمع إفريقي عانى من التمييز والتفرقة، حتى فيما يخص مسألة توزيع الثقافة، ولطالما حفّزتنا عائلاتنا لنحافظ على ثقافتنا وأدبنا لتتوارثه الأجيال؛ لأن الأدب الإفريقي تمّت محاربته على مدار التاريخ، وأنا شخصياً بدأت بالتعرف إليه من خلال القصص التي كانت ترويها لي أُمّي بمختلف مضامينها.

أنا كإفريقية أكتب لأطفال أشبههم وأعرف نمط تفكيرهم وميولهم، وأفضل أن يقرأ الأطفال الأفارقة كتبهم أولاً قبل كتب «الثقافات الأخرى، لا سيما أننا حُرمنّا من ذلك، وربما هذا أحد أسباب توجيهي إلى الكتابة في أدب الطفل

من جهته، قال كريستوفر أوكيموا: «الأدب الإفريقي صقل شخصيتي، والكتابة الإفريقية تأخذني إلى الفضاء الذي أحقق فيه أحلامي وأعيش في كنفه وأتعرّف فيه إلى نفسي كإنسان، والأدب الإفريقي يتميز بعناصر مختلفة تفرز قصصاً مميزة يرى فيها الناس أشياء جديدة تقودهم إلى أعماق هذا اللون من الأدب الذي يتنوع من دولة إلى أخرى من حيث شكل «العناصر والهوية الوطنية وذائقة كتابها، ولكنها جميعاً تصبّ في محيط الأدب الإفريقي

وتناول ميزوني بناني الموضوع من زاوية مغايرة، وقال: «على الرغم من أنّ القارة الإفريقية تضم 55 دولة، إلا أنّ الإعلام لا يركّز على ثقافتها ولغاتها، كما أن المشهد يبدو ضبابياً بسبب نقص البحوث والدراسات عن هذه المنطقة الغنية بالثقافات والأساطير والخرافات، ومع ذلك توجد أسماء كبيرة تكتب لأدب الطفل في مختلف الدول الإفريقية، «وجميعهم يقدمون مساهمات ثرية

وأضاف: «من الأفضل إشراك الصغار في تقييم أدب الطفل من خلال الاستبيانات، فمن حقه أن يختار الكتاب الذي «يناسب إمكانياته وميوله